

بحار الأنوار

[230] قول ا عزوجل: " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " (1) بالنعم عند المعاصي (2). بيان: في القاموس: استدرجه: خدعه، وأدناه، واستدراج ا تعالى العبد أنه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه الاستغفار وأن يأخذه قليلا قليلا ولا يباغته (3). 42 - ع: عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد ا بن غالب الاسدي عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول ا عزوجل " لولا أن يكون الناس امة واحدة " قال: عنى بذلك امة محمد أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم، " لجعلنا لمن يكفر بالرحمان لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون " (4) ولو فعل ذلك بامة محمد صلى ا عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك، ولم يناكحهم ولم يوارثوهم (5). بيان: " لولا أن يكون الناس امة واحدة " قال البيضاوي: لولا أن يرغبوا في الكفر إذا رأوا الكفار في سعة وتنعم، لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه " ومعارج " أي مصاعد، جمع معرج " عليها يظهرون " أي يعلنون لحقارة الدنيا " ولبيوتهم " بدل من " لمن " بدل الاشتمال، أو علة، كقولك هيأت له ثوبا لقميصه. 43 - ل: الاربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهيناه عنه فيموت، حتى يبتلي ببلية تمحص بها ذنوبه، إما في مال، وإما في ولد، وإما في نفسه، حتى يلقي ا عزوجل وماله ذنب، وإنه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه، فيشدد به عليه عند موته (6). _____ (1) الاعراف: 182، القلم: 44. (2) علل الشرايع ج 2 ص 248. (3) القاموس ج 1 ص 188. وفيه وأدناه كدرجه - بالتشديد - وأقلقه حتى تركه يدرج على الارض. (4) الزخرف: 34. (5) علل الشرائع ج 2 ص 276. (6) الخصال ج 2 ص 169. _____